إن كل مسلم فيه عرق ينبض يجب أن يبذل الوسع في العمل مع حزب التحرير لإعادة الحكم بما أنزل الله، الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ومن ثم يُعَزُّ الإسلام والمسلمون، ويُذل الكفر والكافرون. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾.

الراية
جريدة سياسية اسبوعية
تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/ تموز ١٩٥٤م

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet
+AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- قمّةُ القدس... سرابٌ يحسبه الظمآن ماء!!.. ...٢
- حقيقة مرض حفتر وانعكاساتها على الوضع الداخلي الليبي ...٢
- ثوابت ثورة الأمة في الشام حاجة ملحة وليست ترفا فكريا ...٣
- خلاصة زيارة ابن سلمان لأمريكا: حرب على الإسلام وتبديد للأموال ...٤

الأربعاء ٩ من شعبان ١٤٣٩ هـ/ الموافق ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٨ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ١٧٩ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

غندور والقفز من السفينة الغارقة

بقلم: المهندس حسب الله النور - الخرطوم

حينما بدأت سفينة البحرية البريطانية بيركنهيد التي تحمل قوات بريطانية بالغرق قبالة سواحل جنوب أفريقيا عام ١٨٥٢م اشتهر عن كابتن السفينة وضباطها أنهم سمحوا للنساء والأطفال أولا بركوب قوارب النجاة وبقي الكابتن والعديد من الجنود على ظهر السفينة حتى النهاية، وهلكوا في المحيط. وقد تباهت بريطانيا بهذا الموقف مما دفع المشرعين وخبراء النقل البحري على إرساء قواعد السلوك النبيل في البحر. ويرجع البعض أن قصة القفز من السفينة الغارقة إنما يعود لهروب الجرذان من السفينة حينما توشك على الغرق نتيجة لما لديها من إحساس عالٍ بأن السفينة ستغرق.

أي كان أصل القصة أن القفز من السفينة الغارقة وترك الآخرين يواجهون مصيرهم يعتبر عملا مشينا خاصة إن أتى من قبطان السفينة، ومع ذلك صار القفز من السفينة الغارقة أمرا شائعا وكثيراً ما يحدث في شتى نواحي الحياة. فالأحزاب التي تنسحب من الائتلاف الحكومي متى ما رأت أن الحكومة آيلة إلى السقوط يعتبر عملها هذا قفزاً من السفينة. ورؤساء المؤسسات الإعلامية حينما يشعرون أن مؤسستهم قد فقدت بريقها وانصرف الناس عنها ويقدمون استقالاتهم فإنهم قد قفزوا من السفينة الغارقة، ومدراء الشركات الذين يستقيلون عن شركاتهم وهي تترنح للسقوط فإنهم كذلك، وكذا الوزراء الذين يستقيلون عن وزاراتهم حينما يشعرون أن الحكومة قد فشلت وصار مصيرها إلى زوال حتمي يعتبر فعلهم هذا قفزاً من السفينة الغارقة... فهل الأمر ينطبق على وزير الخارجية السوداني أم هي صحوة إحساس بالمسئولية؟ القرائن وحدها هي التي تعطي المؤشر الحقيقي للفعل.

كما هو معلوم فقد أقال رئيس الجمهورية عمر البشير وزير خارجيته إبراهيم غندور بعد ساعات من خطابه الذي ألقاه على البرلمان حيث شكى فيه من عجز وزارة المالية والبنك المركزي عن سداد مرتبات العاملين في وزارته بالخارج وكذا عن دفع إيجارات المباني وذلك لمدة سبعة أشهر متتالية، مما حدا ببعض السفراء للمطالبة بالعودة إلى البلاد، وأضاف أن المبالغ المطلوبة لا تتعدى الثلاثين مليون دولار، وذكر أنه قد رفع هذا الأمر لرئيس الجمهورية ثلاث مرات ولا استجابة بالرغم من توجيهات الرئيس؛ وهذا ما دفعه لطرح الأمر للعلن على حد قوله. وقد أثار هذا الأمر ردود فعل متباينة وذلك كما ورد في وسائط الإعلام.

فمنهم من هاجم غندور ووصف خطابه بأنه كان غير دبلوماسي - مع أنه يتربع الدبلوماسية السودانية -. فقد كشف ثغرات في حالة البلد الاقتصادية مما ساهم في تمليك أعداء الحكومة وخصومها مادة دسمة ليهاجموا بها الحكومة ويشككوا في مقدراتها، كما أنه أرسل رسالة سلبية للمستثمرين الدوليين بأن البلاد في حالة اقتصادية مزرية. وفي الحقيقة إن غندور استخدم ما تعلمه من الدبلوماسية ليوصل بها رسالته ويحقق بها أهدافه. فقد اختار المجلس الوطني كمنبر إعلامي يبث من خلاله رسالته وهذا يجعلها موضع اهتمام، وقد اختار الألفاظ التي توصله إلى هدفه فظهر بمظهر الحريص على مصالح العاملين معه في الوزارة حتى ولو أدى ذلك بالتضحية بنفسه في سبيلهم، وبذلك استطاع أن يكسب تعاطف كثير من الناس. كما أن الألفاظ التي وصف بها الواقع المالي والاقتصادي للبلاد كان

..... التتمة على الصفحة ٣

أردوغان يطلق عملية تعزيز قبضته على الحكم في تركيا

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

أعلن الرئيس التركي أردوغان أن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي كان مقرراً إجراؤها يوم ٢٠١٩/١١/٣ تم تقديمها إلى ٢٤ حزيران المقبل، مدّعيا أن البلاد بحاجة إلى التحول للنظام الرئاسي التنفيذي لتجاوز حالة الغموض التي تسودها في أسرع وقت. وقد أيده رئيس حزب الحركة القومية بهتشلي.

إن أردوغان يريد اغتنام الفرصة بعدما ارتفعت شعبيته بعملية عفرين، إذ نظر إليها الناس بسطحية حسب التضليل الذي اعتمده بأنها لضرب الحركات الكردية الانفصالية التي تهدد وحدة البلاد. وأيدها حزب الحركة القومية لتوجهاته القومية وارتباطاته الأمريكية. ولم يدرك كثير من الناس أن أردوغان يؤدي أكبر خدمة للمجرمين أمريكا وروسيا وإيران والنظام السوري. فقد اتفق مع هؤلاء المجرمين للقيام بعملية عفرين لضرب الثورة السورية ضربة قاصمة بلفت الأنظار إلى عمليته وسحب الثوار نحوها وترك النظام بمساعدة روسيا وإيران ليدخل جنوب إدلب وبعدها الغوطة كما فعل في حلب بعملية درع الفرات، إذ أخرج الثوار منها ومكّن أولئك المجرمين من السيطرة عليها. فهي خيانات الواحدة تلو الأخرى يرتكبها أردوغان بينما المخدوعون به يصفقون له!

إن أردوغان يقدم موعد الانتخابات تحسبا لتغير الظروف وانقلابها عليه، خاصة أن الأوضاع الاقتصادية تتجه نحو الأسوأ، فوضع الليرة يتدهور منذ عام ٢٠١٤ ولا يستطيع إنقاذها رغم محاولاته اليائسة، بسبب شح العملات الصعبة لتسديد الديون التي تتراكم على البلاد، إذ أعلنت الخزانة التركية في أيلول ٢٠١٧ عن بلوغ الديون الخارجية لتركيا نحو ٤٣٨ مليار دولار. فتضطر تركيا لجمع العملات الصعبة من السوق لتسديد المستحقات عن خدمات الدين، فقد صرحت الخزانة يوم ٢٠١٧/١٠/٣١ أنها "تخطط لدفع ١٠,٩٢ مليار دولار كجزء من المبلغ الذي يصل قرابة ٤٣,١ مليار دولار لخدمة الدين في عام ٢٠١٨". وقالت في بيانها: "نظرا لارتفاع إجمالي خدمة الدين والتطورات في الموارد غير المقترضة في عام ٢٠١٧، ارتفع إجمالي الاقتراض مقارنة بالإعلان الأولي"، وبلغت معدلات التضخم إلى أعلى من ١٠٪. وقد ازداد تدهورها في المدة الأخيرة، فحذرت "موديز" يوم ٢٠١٨/٤/١٤ قائلة: "إن الضعف المزمن في العملة التركية له أثر سلبي لتصنيف ديونها السيادية وإشكالي للاقتصاد"، وأشارت إلى "تدني احتياطات النقد الأجنبي لدى تركيا". وهناك عجز بين الصادرات والواردات، إذ زاد إلى ٣٧,٥٪ ليصل إلى ٧٧,٠٦ مليار دولار كما أظهرت بيانات وزارة الجمارك والتجارة التركية يوم ٢٠١٨/١/٢. والواردات تدفع بالعملات الصعبة.

وكانت محاولات تركيا لمواجهة ضعف الليرة عن طريق رفع سعر الفائدة الربوية، فلم يسعفها ذلك. وعندما خفضت "موديز" تصنيفاتها لبعض المؤسسات التركية يوم ٢٠١٨/٣/١٢ انفجر أردوغان غاضبا فقال: "الشغل الشاغل لوكالة موديز هو وضع تركيا في مأزق لمنح الفرصة لمن يرغب في الاستفادة من هذا الوضع". وكان نائب رئيس الوزراء والمسؤول عن الاقتصاد محمد شيمشاك قد حذر بأنه "عقب الانتخابات مباشرة

..... التتمة على الصفحة ٣

حزب التحرير في فلسطين يلغي مسيرة الخلافة في رام الله التي كان مقررا تنظيمها يوم السبت ٥ شعبان ١٤٣٩هـ، ٢٠١٨/٠٤/٢١م

أعلن حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين عن إلغاء المسيرة التي كان مقررا أن ينظمها عصر يوم السبت ٥ شعبان ١٤٣٩هـ، الموافق ٢٠١٨/٠٤/٢١م من مسجد البيرة الكبير إلى دوار المنارة تحت شعار "الخلافة تعيد للأمة عزتها وللقدس مكانتها" بمناسبة الذكرى الـ٩٧ لهدم دولة الخلافة العثمانية. وقال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين السبت في إعلان صحفي نشره على موقعه الإلكتروني إن إلغاء المسيرة جاء بناء على الإجراءات الهمجية والتعسفية التي قامت بها السلطة ذلك اليوم لقمع ومنع انطلاق المسيرة والتي شرعت بها منذ الصباح الباكر، حيث نصبت الحواجز على مداخل مدينة رام الله الرئيسية والفرعية، ومخارج قرى رام الله والمدن الرئيسية في الضفة مثل الخليل وبيت لحم وقلقيلية وجنين، كما نصبت حواجز في بلدة العبيدية ووادي النار ففصلت جنوب الضفة عن رام الله، ونصبت العديد من الحواجز داخل مدينة الخليل وجنين ورام الله والبيرة، وطفقت تفتش السيارات بحثا عن القادمين للمشاركة بالمسيرة، مما أحدث أزمات مرورية خانقة وإعاقة لمصالح الناس وحوائجهم دون مراعاة لصغير أو كبير، هذا فضلا عن الحشود العسكرية والملثمين الذين أشاعوا أجواء الإرهاب وسط مدينة رام الله وحولوا محيط المسجد ودوار المنارة إلى ثكنة عسكرية. وبناء عليه، قرر الحزب إلغاء المسيرة، ويؤكد على ما يلي:

١- إن السلطة بلغت مبلغاً عظيماً في عدائها للإسلام والمسلمين، وحسمت أمرها مع كيان يهود وأعداء الإسلام في السعي للحيلولة دون أن يرتفع صوت الإسلام ونداء الجيوش من فلسطين الأسيرة المستصرخة لتحريرها كاملة من الاحتلال.

٢- إن ارتهان السلطة لأعداء الإسلام جعلها تستهتر بحقوق الناس وأهل البلاد فلم تعد تكترث لكبير ولا لصغير ولا لشيخ ولا لامرأة، وهو ما ينذر بعاقبة وخيمة لها كعاقبة عاد وثمود والقذافي ومبارك وابن علي، فلترتقب السلطة غضبة الأمة وأهل فلسطين الأشراف، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يُمْلِي لِلظَّالِمِ، فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾».

٣- رغم قانونية المسيرة إلا أن السلطة باتباعها أوامر أسيادها قامت بالدوس على قانونها بأرجل وبساطير أجهزتها الأمنية، ولذلك فلتعلم السلطة بأننا لن نتردد في وضع أقدامنا قبل أقدامهم في الدوس على قانونها.

٤- وأخيرا، فلتعلم السلطة أننا لا نسكت على ضيم، ولا نقبل بالمساس بحقنا وواجبنا في حمل الدعوة، وسيبقى عهد الأمة بنا قائما بأننا الرجال الذين لا نخشى في الله أحدا، وإنّ غدا لناظره لقريب. ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

حزب التحرير/ ولاية تونس في ذكرى هدم الخلافة.. فعاليات مختلفة في أرجاء البلد!

ضمن الفعاليات العالمية التي ينظمها حزب التحرير بمناسبة ذكرى هدم دولة الخلافة (٢٨ رجب) لاستنهاض الأمة الإسلامية وشحذ همتها لإقامة دولة الخلافة الراشدة من جديد، نظم حزب التحرير/ ولاية تونس يوم الأحد الموافق ٢٨ رجب ١٤٣٩هـ فعاليات مختلفة في أرجاء البلد، ففي جامع عقبة بن نافع بعد صلاة العصر ألقى شباب الحزب كلمة بعنوان "الخلافة فرض على المسلمين"، وقام شباب محلية أريانة بجولة تفاعلية في منطقة رواد وزعوا خلالها منشورات الحزب لتذكير الأمة بفاجعة هدم دولة الإسلام وبوجوب العمل مع العاملين لإقامتها من جديد، وألقى شباب العاصمة كلمة مسجد في جامع الزيتونة، بالإضافة إلى تنظيم حملة هاشتاغ من أمام المساجد في مختلف المدن.

raya_no_179.indd 1 23.04.2018 12:31:17

قمّةُ القدس... سرابٌ يحسبه الظمآن ماءً!!..

بقلم: الأستاذ حمد طبيب – بيت المقدس

عندما يسمع المسلم أو يقرأ هذا العنوان العريض (قمة القدس)؛ يخطر في باله لأول وهلة أن زعماء العرب قد عزّ عليهم ما يصيب القدس، وأهل القدس، والمسلمين في أكناف القدس على ثرى فلسطين الأسيرة، عزّ عليهم ذلك، وعز عليهم أيضا القرارات التي صدرت عن رئيس أمريكا وباركتها قياداتُ يهود، وصارت تعمل - من خلالها - لتكون (القدس الموحدة) عاصمةً أبدية لدولتهم المسخ دون معارض. عزّ عليهم هذا الأمر وذاك؛ فتنافخوا عزةً وشرفا وحرقةً على القدس والأقصى، وعلى الأسرى في القدس وأكنافها، فاتخذوا قرارات مليئة بالحمية والنخوة، ودعوًا لتحريك الجيوش على جبهات القتال؛ ليخلعوا هذا الكيان المغتصب؛ الجاثم على ثرى أرض القدس وأكنافها، ويحرّروا المسرى والأسرى.

ولكن يفاجأ المسلم ويُصدم ولا يكاد يصدق ما تسمع أذناه، أو ترى عيناه من قرارات ذليلة خانعة مستسلمة؛ تصدر عن هذه القمة الذليلة. يُصدم المسلم وهو يقرأ أن أهم قرارات هذه القمة الذليلة هي الاعتراف بأغلب القدس ليهود، والاعتراف بكيان يهود الغاشم المعتدي المغتصب، وبحقه في ثرى فلسطين الطاهر. ويُصدم أيضا وتمتلئ نفسه أسىً؛ عندما يقرأ أحد أهم القرارات الختامية لهذه القمة تقول: بأن السلام هو استراتيجية، وأن قرارات قمة بيروت سنة ٢٠٠٢ هي الأساس لهذه الاستراتيجية المستقبلية! والأنكى من هذا وذاك هو القرار المتعلق بمحاربة (الإرهاب) أي الإسلام، والوقوف في وجهه بكل الطاقات والسبل؛ يدا بيد مع أمريكا؛ بدل الوقوف في وجه يهود المجرمين. فهل هذه قمةٌ للمحافظة على القدس وأكنافها، أم هي تفريطٌ وتآمرٌ على القدس بمسراها وثراها؟! وأين حقّ المسلمين فيما يسمى بـ"القدس الغربية"؟!.. أين حقوق ما يقرب من ثمانية ملايين مهجّر خارج أرض فلسطين؛ هُجروا من أرضهم وحقهم سنة ثمان وأربعين؟! بل أين حق المسلمين في المغتصبات التي تطوق القدس الشرقية من جميع جوانبها؟! وما هو شكل الدولة، وشكل تقرير المصير الذي ينادي به قادة هذه القمة حسب القوانين والأعراف الدولية؛ أهو قرار التقسيم، أم قرار ٢٤٢، أم هو اتفاق أوسلو ووادي عربه أم ماذا؟! أهي دولة منزوعة السلاح، أم دولة بمعنى الدول ذات السيادة والنفوذ؛ على أرضها ومائها وسمائها وباطن الأرض فيها؟!

لو رجعنا قليلا إلى مبادئ القمم العربية التي انعقدت سابقا؛ قبل معاهدات السلام مع يهود، وقارناها بالقمم التي أعقبت معاهدات السلام مع كيان يهود؛ فإننا نرى التفريط والتنازل عن كل الثوابت والمبادئ؛ التي قُررت من قبل هذه الدول ومن قبل مؤسستها (الجامعة العربية).. فعلى مستوى الجامعة العربية انعقدت سنة ٦٧ في شهر آب؛ أي بعد اغتصاب ما تبقى من القدس، واغتصاب المسجد الأقصى المبارك، انعقدت هذه القمة في العاصمة السودانية الخرطوم، وخرجت بقرار يقول: "لا صلح، لا تفاوض، لا اعتراف (بإسرائيل)"؛ وسميت هذه القمة "قمة اللاءات الثلاث".. أما ما يتعلق بمنظمة التحرير؛ فإنها تشكلت بعد ضياع فلسطين التاريخية - كما يسمونها - سنة ١٩٦٤؛ أي قبل اغتصاب ما تبقى من فلسطين سنة ٦٧ ومنها القدس. وجاء في ميثاقها الوطني؛ والذي أقره المجلس الوطني الفلسطيني؛ في دورته الرابعة في القاهرة ١٩٦٨/٧/١٧؛ أي بعد ضياع فلسطين سنة ٦٧.. المادة الثانية: الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق الشرعي في وطنه، ويقرر مصيره بعد أن يتم تحرير وطنه، وفق مشيئته وبمحض إرادته واختياره... المادة الثامنة: الجماهير الفلسطينية؛ سواء من كان منها في أرض الوطن، أو في المهاجر تشكل (منظمات وأفراداً) جبهة وطنية واحدة تعمل لاسترداد فلسطين، وتحريرها بالكفاح المسلح.. المادة التاسعة: أن الكفاح المسلح هو الطريق الوحيد لتحرير فلسطين، وهو بذلك استراتيجية وليس تكتيكاً... المادة الخامسة عشرة: تحرير فلسطين من ناحية عربية هو واجب قومي؛ لرد الغزوة الصهيونية والإمبريالية عن الوطن العربي الكبير، وتصفية الوجود الصهيوني في فلسطين؛ تقع مسؤولياته كاملة على الأمة العربية شعوباً وحكومات، وفي طليعتها الشعب العربي الفلسطيني. الثامنة عشرة: رفض قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ ووعد بلفور، وصك الانتداب، ونصت المادة التاسعة عشرة من الميثاق الوطني، كما نصت المادة السابعة عشرة من الميثاق السابق، على أن تقسيم فلسطين الذي جرى عام ١٩٤٧ وقيام (إسرائيل) باطلان من أساسهما؛ مهما طال عليهما الزمن؛ لمغايرتهما لإرادة الشعب الفلسطيني، وحقه الطبيعي في وطنه.. المادة الحادية والعشرين: رفض كل الحلول البديلة عن تحرير فلسطين تحريراً كاملاً، ورفض كل المشاريع الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية، أو تدويلها؛ في مقابل ما طرح على الساحتين العربية والدولية بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ من ترويج للتسوية السياسية على أساس قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧.

هذه أبرز ما نصت عليه قرارات القمم العربية السابقة، وقرارات الميثاق الوطني بعد ضياع الجزء الثاني من فلسطين سنة ٦٧. وهي تناقض كل التناقض، وتخالف كل المخالفة ما يفعله حكام المسلمين هذه الأيام؛ من تنازلات واعترافات بالكيان المغتصب، الجاثم على ثرى فلسطين الطاهر.

وفي الختام نقول: إن أرض فلسطين (أرض الأقصى والمسرى) وأكنافه المباركة، لا يقررها ميثاق هيئة الأمم، ولا القمم العربية؛ سواء في بيروت أو الظهران أو غيرها. ولا يقررها ميثاق منظمة التحرير أو غيرها من هيئات أو مؤسسات. إنما قرارها قرارٌ شرعي إلهيّ؛ قرره رب العزة جل جلاله في قوله: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾، وقول رسوله ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى» رواه البخاري، والعهدة العمرية التي أجمع عليها صحابة رسول الله ﷺ؛ وجاء فيها بخصوص القدس: «وَلَا يَسْكُنُ بِإِيلِيَاءَ (الْقُدْسِ) مَعَهُمْ (أَيْ مَعَ النَّصَارَى) أَحَدٌ مِنَ الْيَهُودِ».. فأرض فلسطين بهذا الفهم الشرعي؛ المستند إلى الأصول المعتبرة شرعا؛ هي أرض خراجيةٌ؛ ملك لكل أمة الإسلام على وجه الأرض، ولا يملك التصرف فيها خلاف ذلك أحد من المسلمين مهما كان. أما الحكم الشرعي المتعلق بها الآن فهو الجهاد حتى تحرير آخر حبة تراب من ترابها الطاهر وإعادتها إلى حظيرة المسلمين. وهو الفهم الذي فهمه كل علماء المسلمين السابقين، ونطقت به الآيات الكريمة في قوله سبحانه: ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [البقرة: ١٩١]، وقوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُم مِّنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ﴾ [التوبة: ١٢٣]. وهذا ما فهمه القادة العظام من أمة الإسلام على مر العصور؛ أمثال القائد صلاح الدين الأيوبي، والظاهر بيبرس... وغيرهم من قادة عظام في تاريخ هذه الأمة العظيمة.

نسأل الله تعالى أن يكرم أرض بيت المقدس بقادة عظام أمثال هؤلاء؛ في ظل دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، ليعيدوا لها عزتها ومكانتها... اللهم آمين ■

نظرات سياسية

حقيقة مرض حفتر وانعكاساتها على الوضع الداخلي الليبي

بقلم: الأستاذ أحمد المهذب

تضاربت الأنباء طوال المدة الماضية حول حقيقة الوضع الصحي للمشير "حفتر"؛ فريق يؤكد إصابته بجلطة دماغية أدت إلى دخوله مرحلة الغيبوبة "الكوما"، وأكد بعضهم أنه في حالة موت سريري. غير أن جوقة إعلام "الكرامة!" التي تضم بقايا من النظام السابق وبعض سقط المتاع من العلمانية هؤلاء يرددون بأن حفتر في حالة جيدة، وكانوا في أول الأمر يرفضون الاعتراف بحقيقة مرضه.

وفي منتصف الشهر الماضي عندما تصاعدت وتيرة الصراع بين عقيلة صالح والمشير حفتر بعد أن قام عقيلة صالح بزيارة الجبهة العسكرية المحاصرة لمدينة درنة المجاهدة، محذراً أبناء قبيلته المنتسبين إلى قوات حفتر من مهاجمة درنة، وبأنه سيكون مصيرهم كمصير "البراعصة"، فأرسل مكتب حفتر الأمني أفراداً من التابعين له قاموا بالسطو على حراسات عقيلة صالح وأخذوا آلية بسلاحها، فكانت رسالة واضحة إلى عقيلة صالح.

والآن وقد أصبح حفتر في عداد الموتى فإننا نشهد تسابقاً بين "الأتباع" الذين هم لمصر والذين هم للإمارات من أجل الفوز بخلافة حفتر. عقيلة صالح ذهب إلى الإمارات من أجل الإسراع في تثبيت خلفٍ لحفتر موالٍ للإمارات حتى يضمن لنفسه الحماية والدعم. في الوقت الذي سعت فيه مصر إلى وضع الفرجاني "المسؤول الأمني لحفتر على المناطق الشرقية"، محل حفتر، لأن الفرجاني من قبيلة حفتر "الفرجان"، وهو موثوق لدى مصر وينفذ أوامرها - وإن لم يكن في حجم حفتر وقدرته -. وحتى تبقى مصر ومن خلفها أمريكا قابضة على الوضع في الشرق الليبي، وبالتالي لها الدور والتأثير في سير الأحداث في ليبيا، وضمان أدواتها المحليين.

ولكن يبدو أن الرفض قوي في أوساط قوات حفتر للفرجاني لتولي قيادة جيش حفتر ولذلك بدأ تسريب أسماء أخرى لهذا المنصب من مثل اللواء عبد السلام الحاسي في عملية "لتدوير" بعض الفاسدين الذين سبق لهم أن استُخدموا خلال السنوات الأربع الماضية، على قاعدة "الشيطان الذي تعرفه خير من الذي تتعرّف عليه"، غير أن ما يجب أن نعرفه أن أياً من الأشخاص يتم وضعه محل حفتر؛ أكان الفرجاني أو الفاخوري أو الحاسي أو ابن حفتر نفسه، فإنه لن يستطيع إرجاع الحال إلى ما كان عليه، وإذا كان حفتر نفسه قد عجز عن حسم الأمر في المناطق الشرقية، فإن غيره أعجز!

ولن تستطيع أمريكا الآن أن تحسم الأمر لصالحها، وهذا قد يلجئها إلى القبول بتسويات مع الإنجليز والفرنسيين في ليبيا ولو مرحليا. ويمكننا أن نستشرف ذلك من خلال أمور عدة:

١- تصريح منذ مدة لمسؤول أمريكي بأن أمريكا أوكلت إيطاليا بأن تتولى الدور الأمريكي في المسألة الليبية، وقامت يومها إيطاليا باعتراض طائرات قادمة من الإمارات وأخرى مصرية ومنعتها الطائرات الإيطالية من قصف درنة.

٢- ثم رأينا في الأيام الماضية إقدام "قوات أفريكوم" الأمريكية على قصف مسلحين في الجنوب الليبي، وقيل إنهم من تنظيم الدولة، وصرحت الإدارة الأمريكية وحكومة السراج بأن ذلك تم بالتنسيق بين الحكومتين، ولم تستعمل أمريكا أو تنسق مع قوات حفتر في هذا الأمر، وهو إشارة تحتاج إلى متابعة، بأنه حدث تغير في الموقف الأمريكي مما يجري في ليبيا.

وعلى كل فإن المراد من الرحلات المكوكية لعقيلة صالح لدولة الإمارات والفاخوري أيضا، والفرجاني إلى مصر، وغيرهم من الشخوص المحلية تجاه هذه العواصم، وما قام به في اليومين الماضيين وفدٌ يضم شخصيات فرنسية وإيطالية وألمانية من زيارة لطبرق، تدل على صورة الموقف الناتج عن غياب حفتر من المشهد، وبأن ما كان عليه الترتيب في وجود حفتر قد اختل وأصبح من الصعوبة بمكان تنفيذه وخصوصا ما كان يُعد له من اجتياح مدينة درنة المجاهدة، بل أصبح وجود قوات حفتر في الهلال النفطي - على رغم أهميته بالنسبة لمصر وأمريكا - أمراً صعباً، فقد بدأت بعض الوحدات المسلحة في منطقة الهلال النفطي بالانسحاب باتجاه الشرق، وهم أي المصريون والأمريكان، وحتى الأوروبيون، يخشون أن ينفجر الوضع الأمني في هذا الجزء من البلاد وتعم الفوضى والتمرد الذي عوامله في المنطقة الشرقية متوفرة، ولذلك فقد تشاور الاتحاد الأوروبي في الوضع في ليبيا وصرح الناطق الأوروبي محذراً "مما يمكن أن يحصل عند غياب حفتر".

ورأت بعض القوى السياسية في طرابلس أن خروج حفتر من المشهد في ليبيا سيكون عاملاً مساعداً للملمة الوضع والخروج بالبلاد من عنق الزجاجة؛ فقد قال عمر أبوشاح عضو المجلس الأعلى للدولة "ما يحدث في المنطقة الشرقية بفرضية وجود مؤسسة عسكرية بقيادة عملية الكرامة هو ليس "إلا تحالف مجموعة قبلية... ومليشيات ما يفرقها أكثر مما يجمعها"، و"أن الصراع في شرق ليبيا بعد خروج حفتر من المشهد سيكون هو العنوان البارز بين (قادة) مختلفين حول تركة حفتر"، و"أن تصريحات وزير خارجية فرنسا بشأن تحسن صحة حفتر، ما هي إلا فرصة لترتيب الوضع ما بعد حفتر ومنح اللاعبين وقتا كافياً لوضع السيناريوهات الجديدة". فما هي هذه السيناريوهات؟!

إن المباغتة التي حصلت للأطراف الداخلية والخارجية؛ إقليمية ودولية، بدخول حفتر في حالة "الغيبوبة" ولعلها "الموت السريري" أربكت هذه الأطراف وجعلتهم يقومون بالأمر ونقيضه، سواء في التعامل مع واقع الخبر أو في الخيارات المتاحة لهم، لدرجة تعمد الكذب والضغط على بعض الأطراف بالخروج للإعلام بأخبار كاذبة عن حالة حفتر، كما هو واضح في تصريح سلامة من أنه "تحادث مع المشير حفتر في الوضع"، فهو كذب صراح، فلم يحدث هذا الاتصال وإنما هو استجابة لضغوط من فرنسا وإيطاليا والإمارات، وفي السياق نفسه جاء تصريح وزير خارجية فرنسا بأن "المشير حفتر تتحسن صحته بعد إجراء الفحوصات اللازمة له".

فقد كشف تصريح ابن حفتر "عقبة" هذا الكذب حيث صرح لموقع "ميدل إيست أي" البريطاني بأن والده يعاني من تليف في الرئة ومن التهاب حاد في الدماغ نتج عنه نزيف في الدماغ وأنه في حالة "غيبوبة".

ففضح بهذا التصريح الأكاذيب التي تصر على تحسن صحته، وقد كانت كل هذه التصريحات المتناقضة من أجل الحصول على الوقت الكافي لتدبر أمر اختيار خليفة له يقوم بنفس الدور، ولكن هيهات هيهات فقد "اتسع الخرق على الراتق"، فهل يكون وضع حفتر والذي جاء في وقت لم تحسب له الأطراف الداعمة أي حساب، سبباً في إرباك "خططهم الممولة" وسبباً في اختلاط الأوراق بعضها ببعض، ويكون مرضه "المميت" بداية صراع دامٍ يبحث فيه كل طرف "محلي" عن مصالحه الشخصية مما يؤدي إلى انهيار مشروع "كرمة حفتر" الذي دعموه بالغالي والنفيس منذ عام ٢٠١٤ ودفعت فيه مئات الملايين من الدولارات من الشرق والغرب؛ الزمن كفيل بإظهار ذلك ■

حزب التحرير/ ولاية سوريا وقفات بمناسبة ذكرى هدم دولة الخلافة

ضمن الفعاليات العالمية التي نظمها حزب التحرير بمناسبة ذكرى هدم دولة الخلافة (٢٨ رجب) لاستنهاض الأمة الإسلامية وشحذ همتها لإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، نظم حزب التحرير في ولاية سوريا سلسلة فعاليات استنهاضا لهمم المسلمين في ذكرى هدم دولة الخلافة.

ثوابت ثورة الأمة في الشام
حاجة ملحة وليست ترفا فكريا

بقلم: الأستاذ عامر سالم أبو عبيدة

كالعيس في البيداء يقتلها الظما ***
والماء فوق ظهورها محمول

لطالما جسد هذا البيت من الشعر حال الأمة على مر سنوات طوال حيث كم قدمت وما زالت تقدم من تضحيات ليس إلا لأنها آمنت بربها ﴿وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾ وتتطلع إلى الانعتاق من ربقة المجرمين أتباع المبادئ الأخرى من رأسمالية وغيرها الذين جروا على العالم ما جروه من ويلات.

وجدت الأمة متنفساً في الأرض المباركة التي قال عنها رسولنا الكريم ﷺ «أَلَا إِنَّ عُقْرَ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ» فقامت ثورة على نظام متغطرس أعمل في جسدها الجراحات على مر عشرات السنوات بمنظومة أمنية وعسكرية مجرمة، فكانت ثورة وليدة خرجت من المساجد وصدحت بشعارات تنبئ بإسقاط النظام وإقامة حكم الإسلام.

ولما كان هذا النظام المجرم كغيره من أنظمة الجور في العالم الإسلامي، حلقة من سلسلة النظام العالمي وبذرة شر زرعها أسياده في الغرب الكافر وعلى رأسه أمريكا كان لا بد من أن يستنفر الغرب والشرق للإجهاز على هذه الثورة كل حسب الدور المرسوم له، فصنعوا قيادة سياسية علمانية ألحقوا بها القوى العسكرية، وساقوهم لمفاوضات مع المجرمين برعاية المجرمين فصار الجلاد هو الضامن، فانحسرت الثورة ولحقت بها خسائر متتالية وبدأ النزول بعد صعود والهزيمة بعد النصر، فتبين أن الانتصارات التي أحرزت ما هي إلا إحدى اثنتين: إما كرم من الله وأعطية رغم معاصينا وذنوبنا علها تكون موجهاً نحو الطاعة والامتثال لأمره، أو حبلاً من حبال أمريكا مكرت حتى تلفه على رقابنا وتشده في اللحظة المناسبة لتعيد للنظام ما أخذ منه مع تحقيق الهزيمة النفسية للثورة ومن ثم تصفيتها، وفي كلا الحالتين الانحسار تحقق فسلمت بلاد وعباد وعتاد، أعاد للنظام نشوة النصر بعد ذل الهزيمة!!

وبالتشخيص الدقيق للمرض الذي استشرى في جسد الثورة من مال سياسي قذر واقتتال بين الفصائل وهدن ومفاوضات وتسليم البلاد والعباد والعتاد... إلخ، ما كان ذلك ليحصل لو كانت هناك ثوابت تسير الثورة بها ووفقها تحت ظل قيادة سياسية من صلب الأمة واعية مبصرة لطريق النجاة والخلاص.

هذه الثوابت تفرض نفسها كواقع شرعي من باب الحاجة الملحة وليس الترف الفكري، فثورة خرجت على نظام يُفترض أن تسعى لتغييره عن بكرة أبيه وتجتثه من جذوره وتسقطه بكافة أركانه ورموزه وأكثر، ما يعني ذلك المنظومة الأمنية والعسكرية؛ فبهم تتمثل الدولة العميقة وكل ما سوى ذلك إنما هو ترقيع للنظام وإعادة إنتاجه.

وبالتالي فالثابت الأول يجب أن يكون إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه، وبالسياق نفسه يفرض الثابت الثاني نفسه ألا وهو التخلص من نفوذ دول الكفر والانعتاق من التبعية لها وللأنظمة التي تواليها لأنها لن تقبل بإسقاط حلقة من سلسلتها فكيف إن كان هذا السقوط مؤذناً بنهايتهم فستجد مكرهم تكاد تزول منه الجبال، وهذا ما حصل فكانت العصا الغليظة (النظام وروسيا وإيران وحزبها في لبنان ومرتزقة المليشيات) من جهة، والعصا الناعمة الملمس (أمريكا وتركيا وقطر والسعودية وغيرها ممن ادعى زوراً الصداقة) من جهة أخرى.

وأما الثابت الثالث فكان إقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة؛ وذلك لأن الثورة التي خرجت لإسقاط النظام فهي بحاجة لتصور البديل عن هذا النظام، وكونها قامت على النظام العلماني الكافر فكيف بها تقبل بغير شرعة ربها وكيف تطلب من الله أن ينصرها إن لم تحقق معادلة ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ وكيف ينصرها على غير طاعته.

هذه هي الثوابت الثلاثة التي لا بد للثورة أن تلتزم بها ولا تحيد عنها قيد أنملة ولا تحتاج بذلك إلا لقيادة سياسية مخلصة واعية على خطط الكفار وأعوانهم وتملك مشروعاً مستنبطاً من كتاب الله وسنة رسوله فتكون الربان الذي يقود دفة السفينة إلى بر الأمان بعد تلاطم أمواج الكفر عليها وتقاذفها بها.

وها هو حزب التحرير الرائد الذي لا يكذب أهله يقدم نفسه لإخوانه قيادة سياسية واعية على الأحداث ومكر الغرب وخططه، مالكة لمشروع تفصيلي يرضي رب العباد، فيا أهل الشام لا تكونوا كتلك العيس واعلموا أن الحل بين أيديكم، فسيروا على بركة الله واعلموا أن الله سبحانه ﴿غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ﴾ و﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْراً﴾ ■

تتمة: أردوغان يطلق عملية تعزيز قبضته على الحكم في تركيا ...

ستلجأ الحكومة إلى تطبيق إصلاحات اقتصادية وأن الوصفة العلاجية ستكون مُرة"، فوبخه أردوغان عن هذا الكشف، فاضطر أردوغان يوم ٢٠١٨/٤/٢١ إلى التصريح بذلك فقال "بفضل تقديم تاريخ الانتخابات سنستعد لآثار زلزال اقتصادي مدمر وإلا لن نتمكن من الخروج من هذه الفترة دون تكبد الخسائر". فلا يدرك الذين اتبعوه ويستعدون لانتخابه أنه يُعِدّ لهم مزيدا من الضنك في العيش لشدة السطحية لديهم وعدم الالتفات لمن يهديهم سبل الرشاد كحزب التحرير بدعوته إلى تطبيق النظام الاقتصادي الإسلامي.

وكذلك تدهور الأوضاع الداخلية؛ فملأ أردوغان السجون، حيث بلغ عدد المعتقلين ٤٨,٣ ألفا كما صرح بذلك وزير الداخلية سويلو يوم ٢٠١٨/١/١٠، وطرد أكثر من ١٢٠ ألفا من وظائفهم بتهمة التآمر عليه. ولم يكتف بذلك، بل يعتقل من ينتقده في توجهاته السياسية أو من يدعو إلى الإسلام كمطاردته لشباب حزب التحرير وتأكيد الأحكام الصادرة عليهم منذ سنين، وذنبهم أنهم كانوا ناصحين للناس ولحكامهم ومحاسبينهم على خيانتهم وداعين الناس لتغييرهم وإقامة الخلافة الراشدة التي ستسعدهم.

وأما تأييد رئيس حزب الحركة القومية بهتشلي؛ فيعود لارتباطاته الأمريكية، فكان دائما مؤيدًا لأردوغان في كل سياساته، وهو الذي سبب عام ٢٠٠٢ سقوط حكومة أجاويد الذي كان مواليا للإنجليز ليمهد الطريق لنجاح حزب أردوغان يوم ٢٠٠٢/١١/٣. ويريدان أن يفوتا الفرصة على ميرال أكشنار التي حاولت إسقاط بهتشلي والحلول محله، إلا أن أردوغان ومحاكمه قاموا ضدها، ففوتوا الفرصة عليها للحفاظ على بهتشلي عميل أمريكا، وقد تمكن من إخراجها من حزبه يوم ٢٠١٦/١٢/١٥، فأسست الحزب "الجيد" يوم ٢٠١٧/١٠/٢٥ مع نواب آخرين انفصلوا عن الحزب، إذ توضع عراقيل في وجه مشاركة حزبها في الانتخابات، وهي تلقى تأييدا في الوسط القومي. وقد عملت كوزيرة داخلية في حكومة أربكان عامي ١٩٩٦-١٩٩٧ وفازت بمقعد برلماني عن حزب الحركة القومية في انتخابات عام ٢٠٠٧ وعام ٢٠١١ وانتخابات حزيران ٢٠١٥، ولم يرشحها الحزب لخوض انتخابات تشرين الثاني ٢٠١٥. وقد شاركت في تأسيس حزب أردوغان عام ٢٠٠١ باسم حزب الفضيلة، إلا أنها تركته، ربما أنها أدركت توجهاته الأمريكية وعدم قدرتها على منافسته داخليا، فتوجهت نحو حزب الحركة القومية ذي الجذور الإنجليزية لتنافس رئيسه الموالي لأمريكا، فلدى هذه المرأة توجهات إنجليزية.

أما انتقاد أمريكا لتقديم الانتخابات عندما أعربت متحدثة خارجيتها نويرت عن "القلق من إجراء انتخابات مبكرة بتركيا في ظل حالة الطوارئ" إنما ذلك للتغطية على حقيقة أردوغان وخداع الرأي العام كما فعلت مع انتخابات السيسي في مصر عندما أعربت عن القلق من استبعاده للمرشحين وشفافية الانتخابات، ولكن عندما فاز السيسي كان الرئيس الأمريكي أول من بارك له، كما كان أول من بارك لأردوغان عندما فاز باستفتاء التعديلات الدستورية يوم ٢٠١٧/٤/١٦ لمنحه صلاحيات واسعة والانتقال من النظام البرلماني إلى الرئاسي، وهذه الانتخابات ثمرة ذلك. علما أن أردوغان أول من بارك لأمريكا بضرباتها الأخيرة في سوريا مما يؤكد ولاءه لأمريكا.

فأردوغان تدعمه أمريكا في هذه الانتخابات ومن المحتمل أن يفوز بها، حتى يحكم قبضته على زمام الأمور في تركيا لينفذ لأمريكا في الداخل والخارج سياستها بكل أريحية، فقد أثبت مدى ولائه وتقديم الخدمات العظام لها، إذ تمكن من توجيه ضربات موجعة للثورة لم تقدر عليها أمريكا وروسيا مباشرة بخداعه للثوار، وسيقوم بلعب دور فعّال في المنطقة الإسلامية كلها لعرقلة مشروع الأمة بعودة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، فقد أكد علمانيته مدة ١٦ سنة بتطبيقه لها وبالترويج والدعوة لها ومحاربته العاملين لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. ولكنها قائمة رغم أنفه وأنف سيدته أمريكا وأنف كل الكافرين والمنافقين، لأنها وعد الله ولن يخلف الله وعده، وبشرى رسوله ﷺ ولن تخيب بشراه ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ■

حزب التحرير/ إندونيسيا
مجدَّداً حزبُ التحرير يدعو الأمة للعمل معه لإقامة الخلافة الراشدة

ضمن الفعاليات العالمية التي ينظمها حزب التحرير بمناسبة ذكرى هدم دولة الخلافة (٢٨ رجب) لاستنهاض الأمة الإسلامية وشحذ همتها لإقامة دولة الخلافة الراشدة من جديد، نظم حزب التحرير/ إندونيسيا يوم السبت، ٢٧ رجب المحرم ١٤٣٩هـ الموافق ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٨م فعاليات جماهيرية واسعة في ٣٤ مدينة بمناسبتي الإسراء والمعراج والذكرى الأليمة لهدم الخلافة في ٢٨ رجب ١٣٤٢هـ، حيث رفع شعار #الخلافة_من_تعاليم_الإسلام و #عودة_الخلافة، وذلك للتأكيد على المسؤولية الملقاة على الأمة الإسلامية تجاه العمل الجاد لإقامة الخلافة الراشدة من جديد، التي هي كيان شريعتها وسر مجدها.

حزب التحرير/ ولاية السودان
القسم النسائي "فعاليات ذكرى هدم دولة الخلافة"

ضمن الفعاليات العالمية التي ينظمها حزب التحرير بمناسبة ذكرى هدم دولة الخلافة (٢٨ رجب) لاستنهاض الأمة الإسلامية وشحذ همتها لإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، نظم القسم النسائي في حزب التحرير/ ولاية السودان فعاليات مختلفة طوال شهر رجب المحرم للتذكير بهدم دولة الخلافة في يوم ٢٨ رجب ومرور سبعة وتسعين عاماً على الذكرى الأليمة، حيث قامت الأخوات بتكثيف الدروس المفتوحة والزيارات في البيوت لتوعية المسلمات بأبعاد هذا الفقد العظيم وتداعياته على قضايا الأمة الإسلامية عامة وعلى الأحداث الجارية في السودان خاصةً، وقد شملت الفعاليات مناطق عدة في العاصمة، منطقة أم درمان والكلاكلة والحاج يوسف، وتناولت مواضيع عدة من مثل؛ "عيشة الذل في ظل علمانية الغرب أم عيشة العز في ظل خلافة راشدة؟" و"تصور الإسلام للحياة الاجتماعية هو سبيل الخلاص" و"سنعيدها سيرتها الأولى – خلافة على منهاج النبوة". كما شهد مهرجان "أشبال الخلافة يذكرون الأمة بوجوب إعادتها على منهاج النبوة"، حضوراً لافتاً للنساء وتفاعلاً كبيراً من أمهات الأشبال اللاتي يعملن على إعداد قادة المستقبل، كما تفاعلت الأخوات في مدينة القضارف مع المهرجان الخطابي، وقمن بنقاشات مكثفة حول قضايا المرأة وما تعانيه بغياب الخلافة وإعادة عز الإسلام وسعادة المرأة المسلمة وغير المسلمة بإقامتها من جديد. كما شاركت شابات حزب التحرير في القسم النسائي بالنشر المكثف لوقائع حملة "الخلافة إقامة للدين وعز وتمكين" التي أطلقها شباب حزب التحرير على مواقع التواصل الإلكتروني، عبر صفحاتهن الخاصة ومن خلال صفحة القسم النسائي "الخلافة قضية حياة أو موت". أيضاً قامت الشابات بإعداد لافتات حماسية ومقاطع فيديو لإيصال كلمة الحق للمرأة داخل وخارج السودان راجيات من الله تعالى قبول الطاعات والنصر القريب في هذه الأيام المباركات.

حزب التحرير في كينيا
يذكر المسلمين بالذكرى الأليمة؛ ذكرى هدم الخلافة

في يوم الجمعة، ٢٦ رجب المحرم ١٤٣٩هـ الموافق ١٣ نيسان/أبريل ٢٠١٨م، قاد حزب التحرير في كينيا الأمة الإسلامية في الذكرى الـ٩٧ المظلمة لهدم الخلافة التي تركت الأمة يتيمة بلا راع يرعى شؤونها. وقد تم إحياء الذكرى من خلال إجراء اعتصام بعد صلاة الجمعة في المدن الرئيسية؛ في نيروبي ومومباسا وكذلك مدن لنجلنجا وكيليفي. وكان الاعتصام تحت شعار: "أغيثوا جنات... أنقذوا الغوطة... أقيموا الخلافة". وذكّر الحزب المسلمين بأن عداء روسيا ضد الدعاة المخلصين للخلافة ليس جديدًا حيث تعاونت مع بريطانيا لتدمير الخلافة في عام ١٩٢٤م. وفي الواقع، فإن غياب الخلافة هو مصدر كل الإذلال والكوارث التي تلحق بالأمة على مستوى العالم لأنها فقدت درعها الذي ذكره النبي ﷺ في حديثه: «إِنَّمَا الإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ». [رواه مسلم] كان الاعتصام جزءًا من الحملة العالمية الضخمة التي أطلقها المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير في شهر رجب ١٤٣٩ هجري. وتهدف الحملة إلى تذكير المسلمين بمضاعفة جهودهم في تنفيذ واحد من فروضهم العظيمة بل أمّ الفروض؛ إقامة الخلافة.

تتمة كلمة العدد: غندور والقفز من السفينة الغارقة

كفيلا أن يقذف به خارج سفينة الإنقاذ. وبذلك يكون اصطاد عصفورين بحجر واحد. وعلى كفة إنجازات الدكتور غندور فإن غندور من أبناء الإنقاذ فسوآتها سوآته وفشلها فشله، فقد تقلب في كل مؤسسات الدولة النقابية والتشريعية والتنفيذية فلم نر منه إلا ما رأينا من الإنقاذ. أما ما يقال عن الاختراق في العلاقات الأمريكية السودانية ورفع الحظر عن السودان، فإننا إذا أمعنا النظر في هذا الإنجاز فسنجد أننا دفعنا كل شيء طلبته أمريكا وبجرة قلم مسحت أمريكا ما كتبته عن رفع الحظر عن السودان بقرار إبقاء السودان ضمن الدول الراعية لـ(الإرهاب)، وهذا يترتب عليه عدم التعامل والتعاون مع السودان، والواقع المعاش خير شاهد على ما نقول.

إن سفينة الإنقاذ وبعد أن أبحرت طوال السنوات السابقة وصمدت أمام كثير من الأمواج التي تلاطمتها من هنا وهناك، إلا أنها اهترأت نتيجة ما أصابها من الداخل بالتشرذم والتموضع وذلك بسبب التنافس على ما بقي في القصعة، وقد شخص الرئيس البشير ذلك الواقع بأن الكيكة صغيرة والأيادي كثيرة. هذا من الداخل أما من الخارج فإن الموج أصبح عاتيا وضرباته متتالية ومتقاربة؛ فموجة الفساد وموجة الغلاء الطاحن الذي لم يسبق له مثيل في السودان وموجة البطالة وموجة السيولة النقدية، وهي لم تفسح المجال لغيرها ومع ذلك جاءت موجات شح الوقود المتتالية التي شلت الحياة وعطلت مصالح الناس... لذلك كان من الطبيعي أن يفكر الكثيرون في القفز من السفينة الغارقة، فإن قفز غندور فسوف يتبعه آخرون.

ولكن هنالك علامة استفهام كبرى، ثم ماذا بعد هذا الضيق وهذا الضنك وهذه المعاناة التي أخذت بحلاقيمنا؟ هذا السؤال ليس للتعجيز كما يطرحه كثيرون ممن يقتاتون من عرق المسحوقين ويشربون من دموع المغلوبين على أمرهم، إنما السؤال هو للتفكير ثم العمل الجاد والصحيح والمثمر الذي يخرجنا من عنق الزجاجة التي حُشرنا فيها. هل نحن خير أمة أخرجت للناس؟! هل نحن الذين أُنزل علينا قول الله تعالى ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ﴾؟ هل نحن من أنزل عليهم قول الله تعالى ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾؟ إذن إجابة السؤال قد ذكرت في كتاب الله وما علينا إلا الاجتهاد في إنزاله على أرض الواقع فتزول الغمة بإذن الله ■

خلاصة زيارة ابن سلمان لأمريكا: حرب على الإسلام وتبديد للأموال

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

تختلف الزيارة الأخيرة لمحمد بن سلمان ولي العهد السعودي لأمريكا التي استمرت ثلاثة أسابيع - وهي زيارة رسمية - عن كل زياراته السابقة، وتختلف كذلك عن زيارات غيره من المسؤولين من جميع النواحي، فهي تأتي أولاً بعد إبعاد جميع منافسيه من السلطة، وتسلمه الفعلي للحكم، وهي من ناحية زمانية استغرقت أسابيع، بينما لم تتعدّ زيارة أي مسؤول آخر لأمريكا في أقصى حالاتها بضعة أيام، فهي أشبه بالإقامة وليست مجرد زيارة! ولقد أكثر ابن سلمان فيها من إطلاق التصريحات الخطيرة، وبيان وجهات النظر الجديدة الصادمة، وكان الأولى فيه أنْ يُرجئ ذلك لحين عودته إلى السعودية، فهو يحكم السعودية الآن مباشرة من أمريكا وهي العاصمة السياسية الحقيقية لحكمه.

لم يدّخر ابن سلمان وسعاً في مهاجمة كل شيء يتعلق بالإسلام تقرباً لأمريكا؛ فهاجم الأفكار الإسلامية والحركات الإسلامية وطراز العيش الإسلامي، فعقب اجتماعه مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس قال إنّ المشكلات في الشرق الأوسط هي مع الأفكار التي لا تؤمن بمبادئ الأمم المتحدة، وتنتهك بشكل صارخ كل قوانين وأعراف الأمم المتحدة، وفي ترويج الأيديولوجيات عابرة للحدود وليست لها علاقة بالمصالح الوطنية.

فابن سلمان يُهاجم أفكار الإسلام العالمية، ويُروّج لتبني الأفكار الوضعية التي تُقرها قوانين الأمم المتحدة، ويدعو لتكريس الروابط الوطنية الانفصالية، رافضاً الاعتصام بحبل الله، وتحكيم الشريعة الإسلامية، والتمسك بالكتاب والسنة، وتوحيد المسلمين والاعتصام بحبل الله المتين.

وأعلن ابن سلمان الحرب على الحركات الإسلامية فوصف جماعة الإخوان المسلمين بأنها حاضنة الإرهابيين، وتعهد في مقابلة له مع محطة "سي بي إس" باجتثاث عناصر الإخوان من المدارس السعودية في وقتٍ قصير، وقال بأنه يجب التخلص من التطرف، وهو ما يعني إقصاء جميع الحركات الإسلامية من الحياة السياسية والفكرية في السعودية، لأنّ تلك الحركات تدعو بشكل أو بآخر إلى الإسلام، وكل من يدعو إلى الإسلام في نظره إنّما يدعو للتطرف.

ورفض ابن سلمان أي شكل من أشكال العيش الإسلامي، فراح يتفاخر في أمريكا بما قام به من إنجازات اعتبرها إصلاحية، كالسماح للمرأة بقيادة السيارة، وحضورها لمباريات كرة القدم، والاختلاط بالرجال، والسماح بإدخال دور السينما إلى المدن السعودية، وإحياء حفلات غناء ولهو، وما شاكل ذلك من مظاهر الحضارة الغربية.

وكشف ابن سلمان لصحيفة الواشنطن بوست عن حقيقة تأييد السعودية للجهاد (الإرهاب حسب تعبيره) في أفغانستان إبان غزو السوفيات، فقال إنّ الاستثمار في المدارس والمساجد الذي يعود إلى حقبة الحرب الباردة جاء عندما طلب الحلفاء الغربيون من السعودية استخدام السعودية لمنع عدوان الاتحاد السوفياتي، وفي ذلك اعتراف صريح بتوجيه الغرب للسعودية للقيام بحملة إرسال الجهاديين وتمويلهم لمحاربة الروس لحساب أمريكا والغرب، واعتبر أنّ الحكومات السعودية المُتعاقبة قد ضلت الطريق، وقال بأنه يجب إعادة الأمور إلى نصابها الآن فيما يتعلق بتمويل (الإرهاب)، كما وهاجم تيار الصحوة الذي قال بأنّه هيمن على البلاد نحو ثلاثين عاما مضت.

وفي مُقابل هجومه على الإسلام والإسلاميين فإنّ ابن سلمان قام في رحلته هذه إلى أمريكا بالتقرب إلى اليهود والمتصهينين والصليبيين، فاجتمع بأكثر من ست مجموعات يهودية وصهيونية منها ايباك وبني بريت، وأظهر وداً غير طبيعي تجاه جاريد كوشنر مستشار الرئيس الأمريكي وصهره اليهودي الذي كُلّف بملف الشرق الأوسط، فقد أمضى ساعات طويلة معه في بحث مؤامرة صفقة القرن، وفي الدور السعودي التمويلي لها، وقالت السفارة السعودية بأن الرجلين بحثا مستقبل خطة السلام.

كما واجتمع ابن سلمان بكل قيادات المجتمع الأمريكي من السياسيين والاستخباراتيين والمفكرين والاقتصاديين والإعلاميين، وحتى الرؤساء التنفيذيين لشركات مثل آبل وأمازون ومايكروسوفت وأوبر وولت ديزني ولوكهيد مارتن.

واهتمام أمريكا بابن سلمان ومقابلته لكل أركان ورموز المجتمع الأمريكي مرده إلى أنّ الرجل يُراد له أن يكون ملكاً لمدة طويلة، وهذه الاجتماعات تجعله يعيش في الجو الأمريكي تماماً، وهو ما يجعله قادراً على التفكير بنفس طريقة الأمريكيين، ويُصاغ عقله بنفس الطريقة الأمريكية، ومعرفة أين تكمن مصالحهم بشكلٍ دائم ليستطيع تحقيقها.

ولعلّ تصريح الرئيس الأمريكي ترامب الأخير عن سحب القوات الأمريكية من سوريا كان اختباراً لابن سلمان وكيف يفكّر، فردّ على التصريح بقوله بأنّه يجب على أمريكا البقاء في سوريا على المدى المتوسط إن لم يكن على المدى الطويل للحفاظ على نفوذها، ولئلا تفقد ما وصفه بالحاجز، ومنع تمدد نفوذ الآخرين، وقال بأنّه سيدعم بقاء أمريكا في سوريا، وهو ما يعني أنّه فهم أنّ عليه دفع المزيد من الأموال لأمريكا لقاء بقائها هناك.

وأمّا تصريحه مع مجلة تايم الأمريكية حول بقاء بشار الأسد في السلطة، وأمله في ألا يكون دمية بيد إيران، فجاء نتيجة لتأثره بالأجواء الأمريكية التي عاش فيها خلال الأسبوعين الأخيرين في أمريكا، وأدرك أثناءها حقيقة الموقف الأمريكي الحقيقي الداعم لبشار الأسد.

وأمّا عن تبديد أموال المسلمين على الأمريكان فحدّث ولا حرج، ولا نستطيع في هذه المقالة المحدودة حصر مئات المليارات التي أهدرها ابن سلمان في أمريكا على الصفقات والمشتريات، فحجم مشتريات السعودية من الأسلحة فقط بلغ ٥٤ مليار دولار في أقل من عام، فيما اعتبر الرئيس الأمريكي ترامب أنّ قيمة الصفقات قليلة وطالب بزيادتها، وفي الحفل المُسمّى بـ"الشراكة السعودية الأمريكية... معاً ننتصر"، وغيره من الاحتفالات التي حضرها قال بأنّه باجتماعاته مع ترامب كان سبباً في توفير أكثر من أربعة ملايين فرصة عمل في أمريكا، بينما تعيش السعودية أزمة خانقة، وتُعاني من بطالة مزمنة تفوق اثني عشر مليوناً من الشباب!!

وللدلالة على أزمتها هذه والناجمة عن إهدار أموالها في أمريكا فقد ذكرت مصادر مصرفية بأنّ السعودية أتمّت اقتراض ١٦ مليار دولار من بنوك أمريكية وأوروبية وآسيوية.

بإعلان ابن سلمان الحرب على الإسلام لإرضاء الأمريكان، وتبذيره لموارد الدولة وثروات الأمة على حاجات أعدائها، فإنّه بذلك يضع نفسه في عداد الحكام الذين عادوا شعوبهم، وتعاونوا مع أعدائهم، وهو ما يعني ضرورة الثورة عليهم، ووجوب العمل على إسقاط حكمهم ■

شباب حزب التحرير في بتير يحيون الذكرى الـ ٩٧ لهدم الخلافة

ضمن الفعاليات التي ينظمها حزب التحرير في ذكرى هدم الخلافة عقد شباب الحزب في بتير - بيت لحم يوم الجمعة الموافق ٢٠١٨/٤/١٣ بعد صلاة المغرب ندوة تحت شعار: "الخلافة تعيد للأمة عزتها وللقدس مكانتها" في ساحة آل حماد وقد حضرها حشد من أهل القرية والمهتمين لا سيما من فئة الشباب. تخلل الندوة محاضرة تفاعلية عرض فيها المحاضر حال أمة الإسلام وكيف انتقل المسلمون من الضعف إلى القوة ومن الذلة إلى العزة لما قامت لهم دولة تطبق الإسلام وتفتح البلاد، كما عرض لفتح الخلافة بيت المقدس ولكيفية تحريره من الصليبيين وأن ذلك اقتضى عملا منظماً من صلاح الدين الأيوبي الذي وحد بلاد المسلمين المفرقة وجعلها تحت ظل الخلافة العباسية وعمل على استقدام العلماء ورفع المستوى الفكري للأمة، وختم المحاضر بأن تحرير بيت المقدس مرة أخرى لن يكون إلا بتوحيد الأمة الإسلامية تحت دولة الخلافة على منهاج النبوة. وانتهت الندوة برسالة من شاب يافع إلى أقرانه وأولياء أمورهم بيّن فيها دور الشباب في نصرة الإسلام وإقامة دولته وحذّر من دور المؤسسات الغربية والسلطة في محاولاتهم لطمس عقيدة الإسلام في نفوس الشباب ونزع أخلاقهم عبر النشاطات اللامنهجية الإفسادية، ثم رفع المشاركون أكف الضراعة إلى الله تعالى راجين أن يحقق سبحانه ما تصبو إليه الأمة من النصر والتمكين.

طاولات حوارية في غزة تناقش قضية الخلافة وفلسطين

في إطار فعاليات الحزب الحوارية في الذكرى الـ٩٧ لهدم الخلافة، دشن شباب الحزب في قطاع غزة طاولات حوارية، استهدفت نقاش وعرض أفكار الحزب لجموع الشباب وطلبة الجامعات. وشهد الحوار نقاشات معمقة، حول دور الحزب في العمل لإقامة الخلافة، والطريقة التي يسير عليها للوصول إلى غايته. وكذلك نظرة الحزب لقضية فلسطين، وأن حل هذه القضية لا يكون في الغوص في مستنقع التنازلات والخضوع للواقع، بل في إطار تحريك جيوش الأمة وقواها المختلفة لإزالة كيان يهود، وإعادة الحق إلى الأمة. كما تم عرض عدد من كتب وإصدارات الحزب، المتعلقة بأفكار الإسلام.

بحضور حاشد شباب حزب التحرير في حوسان يحيون ذكرى هدم الخلافة

بحضور حاشد زاد عن الألف، عقد شباب حزب التحرير في حوسان ندوة في الذكرى السابعة والتسعين لهدم الخلافة مغرب الثلاثاء ٢٠١٨/٠٤/١٧، في ساحة حوسان، وذلك ضمن الفعاليات التي ينظمها حزب التحرير في الأرض المباركة – فلسطين، تحت شعار "الخلافة تعيد للأمة عزتها وللخلافة مكانتها". افتتحت الندوة بآيات من الذكر الحكيم، ثم كانت كلمة الندوة بعنوان "الخلافة تعيد للأمة عزتها وللقدس مكانتها"، ألقاها الأستاذ أبو محمود، حيث بين فيها أهمية الخلافة، وأن مثل هذه الندوات والأعمال ليست من أجل البكاء على الخلافة، وإنما هي لشحذ الهمم للعمل لها، مبينا أهمية الخلافة وأنها هي التي تعيد للأمة مجدها وسؤددها. وذكّر من خلال الكلمة بحال الأمة يوم كان لها دولة، يوم كان لها خليفة فكانت أعز الناس؛ فتحت الفتوح وحررت البلاد، وأن القدس فتحت بوجود الخلافة أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وحررت يوم كان لنا خلافة أيام صلاح الدين الأيوبي رحمه الله، وحافظت الخلافة عليها من يهود أيام السلطان عبد الحميد رحمه الله، وأنها ستعود لا محالة بإذن الله إلى حضن الأمة من جديد، بل وستكون عقر دار الإسلام عاصمة الخلافة القادمة. ثم عرض فيلم بعنوان "الخلافة تعيد للأمة عزتها وللقدس مكانتها"، بيّن فيه حال الأمة، والقدس خصوصا أيام الخلافة وما آلت إليه الأحوال بعد غيابها. ثم ختمت الندوة بدعاء مؤثر. وقد لاقت الندوة بكلماتها وتنظيمها استحسان ومديح الناس، وهم يتضرعون إلى الله أن يكرم هذه الأمة بالنصر والتمكين قريبا إن شاء الله، والحمد لله رب العالمين.

حزب التحرير/ ولاية لبنان القسم النسائي "مسيرة أقيموا الخلافة"

ضمن الفعاليات العالمية التي ينظمها حزب التحرير بمناسبة ذكرى هدم دولة الخلافة الـ٩٧ لاستنهاض الأمة الإسلامية وشحذ همتها لإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، نظم القسم النسائي في حزب التحرير/ ولاية لبنان يوم السبت، ٢٧ رجب المحرم ١٤٣٩هـ الموافق ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٨م، مسيرة تحت شعار "أقيموا الخلافة".

كتلة الوعي في جامعة البوليتكنك تستنهض همم الطلاب في ذكرى هدم الخلافة

قام شباب كتلة الوعي بتنظيم وقفة أمام مبنى جامعة البوليتكنك يوم الثلاثاء ٢٠١٨/٤/١٧، حيث قاموا برفع مجموعة من اللافتات كتب عليها (الخلافة تعيد للأمة عزتها وللقدس مكانتها)، (الخلافة على منهاج النبوة هي ميراث النبوة التي نقيم بها الدين)، (الأقصى يستصرخ الأمة وجيوشها لإقامة الخلافة وتحرير الأرض المباركة)، وحديث رسول الله ﷺ «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ»، وتم خلال الوقفة توزيع مطوية من إصدار حزب التحرير الأرض المباركة تحت عنوان (الخلافة تعيد للأمة عزتها وللقدس مكانتها) كما تم إلقاء درس في مسجد الجامعة بخصوص ذكرى هدم الخلافة، حيث تم الحديث فيه عن الأمور التي خسرها المسلمون بهدم خلافتهم، وأن الخلافة ليست مجرد فريضة بل هي تاج الفروض مستدلا بالكتاب والسنة والإجماع، ومستأنسا بأقوال العلماء في ذلك، كما أكد أن الخلافة هي الحل لكل مآسي المسلمين؛ فهي محررة الأرض وصائنة العرض، مبشرا أنها عائدة كما وعد الله وبشر رسوله.

حملات زيارات مكثفة لشباب حزب التحرير في قطاع غزة في الذكرى الـ ٩٧ لهدم دولة الخلافة

قام شباب حزب التحرير في قطاع غزة، بتنظيم زيارات مكثفة لعموم أوساط الناس في مختلف أنحاء قطاع غزة، وذلك ضمن أعمال حزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في الذكرى الـ٩٧ لهدم دولة الخلافة. حيث تم توزيع مطوية تذكر الأمة بأهمية وواقع دولة الخلافة، وأن على الأمة العمل لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة هذه الدولة، والتي ستقوم على أنقاض الأنظمة التي لا تطبق الإسلام، بل وتأتمر بأوامر الغرب علانية، في صورة استهتار بالأمة وعدم احترام لأفكارها وموروثها الحضاري المتمثل بالإسلام. كما ذكر شباب الحزب، في إطار زياراتهم أن حل قضية فلسطين، يكمن في تحريك جيوش الأمة لسحق كيان يهود وإزالته من الوجود، وأن على الجيوش كسر الطوق الذي يقيمه الحكام حول تحركها وعودتها لدورها الطبيعي. ورغم أن هذه الزيارات هدفت للتذكير بإقامة الخلافة، إلا أن شباب الحزب قد لمسوا حالة وعي عند عموم الناس، فهم لم يكتفوا بالترحيب بأفكار حزب التحرير وتحيته والتشديد على أن الخلافة هي الحل، بل ظهر حجم إدراك عموم الناس لمؤامرات حكام المسلمين، وأنهم متواطئون على أهل فلسطين والأمة، ومنهم حكام آل سعود وأردوغان والذي كعادته يكتفي بالتصريحات الصارخة دون أن يتبعها إلاّ بخزي الأفعال كالتطبيع مع كيان يهود، وذلك على إثر تصريحاته بحق كيان يهود وإجرامه أثناء مسيرات العودة، وهو في الوقت ذاته أحد أكبر المطبعين مع هذا الكيان، وصاحب دولة لها جيش جرار خذل وتآمر على أهل الشام، وها هو يخذل أهل فلسطين، أسوة بحكام مصر والأردن والسعودية وكافة الأنظمة العميلة.

#الخلافة_تعيد_للأمة_عزتها_وللقدس_مكانتها